Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في مسرحيته (خلقت هواك)[1] يتناول الكاتب موضوع المرأة المثقفة، ويشير الى ان الثقافة لم تستطع ان تغير بشكل جوهري من شخصية المرأة، ومن خصائص تكوينها الروحي، فالمرأة سريعة التأثر، كثيرة الانفعال والتبدل تفكر بعاطفتها اكثر مما تفكر بعقلها، رغم كل ماتقدمه لها الدراسة من علم ففي احدى المدارس لاتستطيع المديرة ان تكبت مشاعر الغيرة التي تعتمل في نفسها تجاه إحدى طالباتها، التي تحظى باهتمام احد الاساتذة.

في مسرحية (الانسجام مفقود)[2] يعلل الكاتب نظرة المرأة للرجل وكيف تفهم العلاقة به، فهي لاترى فيه الا الفارس الذي يحقق الاحلام ويلبي الرغائب، ويحقق كزوج كل الاماني، ولاتدرك المرأة ان الزواج يعني المشاركة في مواجهة الحياة، والتعاون لتذليل مصاعب العيش.

يغلف الكيالي حقيقة موقفه من المرأة بالسخرية، وينطوي هذا الموقف على احساس عميق لديه بدونية المرأة، وقد يكون هذا الموقف معطى خبرته الشخصية بالنساء في دائرته، فالكاتب يرى «أن المرأة مثقفة ام غير مثقفة عاملة ام ربة بيت عانسا أم متزوجة ليست ندا انسانيا للرجل»[3].

يطرح الكيالي اضافة الى قضية المرأة مشكلة (المثقف)، ففي مسرحية (أدباء وحلاقون) يشير الكاتب الى العناء والجهد الفكري المضني الذي يبذله الأديب، ويعيش حياة الكفاف فما يحصل عليه لايتيح له ان يحيا في مستوى لائق ويقارن الكاتب بين مايجنيه كاتب يترجم عن الفرنسية الى العربية، وبين مايحصل عليه حلاق من الدرجة الثالثة، ويؤكد ان مايحصل عليه الحلاق يفوق ما يحصل عليه الاديب، وتدين المسرحية ادانة ساخرة الواقع الذي لايقدر الثقافة حق قدرها ويبخس المثقف حقه ويهدر كرامته.

---

(١)- عدنان بن رذيل -الادب المسرحي في سورية ص/ ١٣٠

(٢)- فرحان بليل -المسرح السوري مجلة الحياة المسرحية دمشق العدد ٩/ عام ١٩٧٩ ص/ ٦

(٣)- بوعلي ياسين -نبيل سليمان -الادب الايديولوجيا في سورية بيروت ١٩٧٤ ص/ ٢٠٣